

Distr.: General
7 May 2018
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٤ أيار/مايو ٢٠١٨ موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لأبلغكم بأن ميليشيات الحوثي أطلقت، يوم الأربعاء ٢ أيار/مايو ٢٠١٨، قذيفتي كاتيوشا في اتجاه مقر مركز إعادة تأهيل الأطفال في اليمن، الذي يموله ويشغله مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. وأصاب إحدى القذيفتين المركز نفسه، وألحقت أضراراً كبيرة بالمبنى وأثارت حالة من الذعر والهلع لدى سكان الحي ونزلاء المركز - وهم أطفال جندهم الحوثيون من قبل للمشاركة في أعمال القتال ويجري الآن إعادة تأهيلهم سعياً إلى إعادة إدماجهم في أسرهم وفي المجتمع عموماً. وهذا هو ثالث هجوم يشنه الحوثيون على المركز في الثلاثين يوماً الماضية، بعد أن تعرض لهجوم أيضاً يوم الاثنين ٣٠ نيسان/أبريل، ويوم الأربعاء ٤ نيسان/أبريل، مع أن مبنى المركز يقع في منطقة سكنية ولا توجد بجواره أي أهداف عسكرية مشروعة. وقد قام مركز الملك سلمان بإجلاء الأطفال ونقلهم إلى مكان أكثر أمناً.

ويدين تحالف استعادة الشرعية في اليمن بأشد العبارات هذا الهجوم الإرهابي الجبان والبغيض الذي شنّه الحوثيون على مركز لإعادة تأهيل الأطفال. وبشن مثل هذه الهجمات، تؤذي ميليشيات الحوثي مرة أخرى أطفالاً يمنيين كانت قد جندتهم قسراً في صفوفها. فبدائية، أجبرت هذه الميليشيات كثيراً ممن جندتهم من الأطفال على القيام بمهام بالغة الخطورة، من قبيل زرع الألغام بالآلاف على امتداد الحدود بين المملكة العربية السعودية واليمن، ثم هاجمت مركز إعادة التأهيل الذي يعمل على إعطاء هؤلاء الأطفال الضحايا فرصة ثانية ليعيشوا حياة عادية رغم ما تعرضوا له من صدمات على أيدي الحوثيين. وقد قطع التحالف أشواطاً بعيدة في جهوده الرامية إلى تعزيز قدراته في مجال حماية الطفل، إذ اتخذ جملة من التدابير منها تنظيم زيارات تقنية لأفرقة مكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنزاع المسلح والعمل على تنفيذ ما ينبثق عنها من توصيات في مجال السياسات. ويلاحظ التحالف مع الأسف الشديد أنه بينما كان يبذل هذه الجهود زاد الحوثيون من انتهاكاتهم للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، لا سيما بالنظر إلى حماية الأطفال والأهداف المدنية. ويعرب التحالف عن سخطه لاستمرار ممارسة تجنيد الأطفال من جانب الحوثيين ويطالب بوضع حد لهذه الممارسة على الفور وبتسريح جميع الأطفال المحتجزين لديهم للسماح لهم باتباع برنامج تأهيلي قبل لم شملهم بأسرهم وإعادة إدماجهم في مجتمعاتهم.



ويدعو التحالف مجلس الأمن والمجتمع الدولي إلى إدانة هذه الهجمات الإرهابية الحوثية الشنيعة. وعلاوة على ذلك، يدعو التحالف مجلس الأمن إلى تعزيز تنفيذ الحظر المفروض على توريد الأسلحة عملاً بقرار المجلس ٢٢١٦ (٢٠١٥) لمخاسبة منتهكي حظر توريد الأسلحة، ولا سيما إيران، واتخاذ تدابير إزاء المخزونات من الأسلحة غير المشروعة التي جمعها الحوثيون بصورة غير قانونية. وكل هذه التدابير ضرورية لضمان عدم تكرار مثل هذه الاعتداءات الحوثية الخسيسة على الأطفال. وأخيراً، يرجى وفد بلدي أن تفضلوا بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن، ويبلغكم بأن نسخة منها ستحال إلى الأمين العام للأمم المتحدة.

(توقيع) عبد الله بن يحيى المعلمي
الممثل الدائم